صدى المعركة

نشرة يومية مؤقتة

تصدر عن الإعلام الفلسطيني الموحد في دمشق

العدد: ٩٠ — الاثنين ١٦ آب ١٩٨٢

ان العدو يأمل ويستهدف تحطيم منظمة التحرير الفلسطينية اثناء خروجها من بيروت أو بعده ، لذلك فان مهمتنا الاولى هي الابقاء على المنظمة ووحدتها وسلامة خطها السياسي .

(د . جورج حبش)

بتاريخ ١/٨/٨٢ اجبرت سلطات الاحتلال في خان يونس طفلا فلسطينيا لا يتجاوز عمره عشر سنوات على تسلق قبة احد المساجد لانزال علم فلسطيني كان قد رفعه احد الطلاب ، فلما وصل الطفل الى رأس القبة ادى التحية للعلم وانحنى امامه ثم نزل دون انزاله ، مما اغضب جنود العدو فراحوا يضربونه ضربا مبرحا ادى الى ادخاله المستشفى .

أبو عمار: بيروت الباسلة ستقاوم وتقاتل حتى الرمق الأخير

انباء تل ابيب ترجح التصعيد العسكري مجددا
واشنطن "تتفاءل" .. وتفكر في مرحلة "ما بعد بيروت"؟!

أبو عمار يبعث برقية لعمال فلسطين ويتلقى اخرى من الدكتور سوفانو

بعث الاخ ـ ابو عمار ـ رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية برقية تحية الى الاتحاد العام لعمال فلسطين والمنظمات الشعبية الفلسطينية .

وقد اكدت البرقية ان الجماهير المسلحة بالايمان والقدرة على التضحية هي اقوى من كل اسلحة الدمار والفتك الامريكية والالة العسكرية الحديثة الصهيونية .

كما تلقى الاخ ـ ابو عمار ـ امس برقية تأييد وتضامن من السيد سوفانو مدير معهد متابعة العمل الياباني الذى يحضر المؤتمر العالمي الذى يعقد حاليا في ناغازاكي ضد الاسلحة النووية والهيد روجينية .

التتمة على الصفحة (٣) ع ١

الأخ أبو اياد يلتقي وفداً من المعارضة المصرية

التقى الاخ ـ ابو اياد ـ عضو اللجنة المركزية لحركة فتح مؤخرا وفد اللجنة القومية المصرية لمساندة الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية .

وقد اطلع الوفد الاخ ابو اياد على طبيعة النشاطات التي قامت بها الهيئات المهنية في مصر لدعم مقاتلي القوات المشتركة . كما قام الوفد بزيارة المناطق التي دمرتها الطائرات الصهيونية ، الفاكهاني ، صبراء شاتيلا ، الجامعة العربية والكولا .

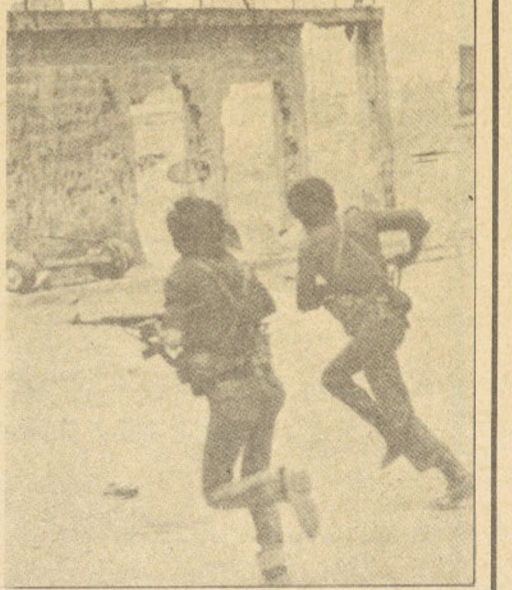
ويذكر ان الوفد يضم كتابا وصحفيين يمثلون اربع هيئات مهنية ، ويحمل الوفد رسالة للاخ ابو عمار ، من الهيئات المهنية واللجنة القومية تؤكد تضامن شعب مصر مع الشعبين اللبناني والفلسطيني .

القيادة الوطنية اللبنانية تجدد رفضها لمرشح الدبابات الصهيونية

مازالت القيادة الوطنية والاسلامية اللبنانية تعلن عن رفضها لاجراء انتخابات رئاسية في ظل الدبابات الصهيونية الغازية .

فلقد اكد الاخ وليد جنبلاط رئيس الحركة الوطنية اللبنانية رفضه لاى فرض لصيغة سياسية تحت مدافع الاحتلال الصهيوني .

واشار رئيس الحكومة السابق سليم الحص ان المصلحة الوطنية العليا تقضي بعدم انعقاد الجلسة المقررة لانتخاب الرئيس الجديد في موعدها يوم الخميس القادم .



ماتزال المؤشرات الصادرة من تل ابيب توحي بان القيادة الصهيونية تميل الى ترجيح كفة التصعيد العسكرى على كفة الحل السياسي في نطاق ازمة بيروت .

وحتى ساعة اعداد هذا التقرير ، فان شيئا نهائيا لم يعلن بخصوص محادثات فيليب حبيب مع رئيس حكومة العدو والارهابي مناحيم بيغن ووزيرى الحرب والخارجية شارون وشامير .

لكن الانباء التي تسربت عن هذه المحادثات والتي كما قلنا تشير الى نوايا العدو الصهيوني بوضع المزيد من العقبات أمام الحل السياسي الذى وافقت عليه منظمة التحرير الفلسطينية لتجنب بيروت المزيد من الدماء والدمار ، هذه الانباء ـ المؤشرات تنحصر بمايلي :

٠١ اصرار العدو الصهيوني على طلبه في اعادة جثث تسعة جنود "اسرائيليين" واطلاق سراح الطيار الاسير .. الامر الذى ترى منظمة التحرير انه من اختصاص الصليب الاحمر الدولي .

٠٢ قيام طيران العدو امس بطلعات استكشافية شملت شمال لبنان والبقاع وبيروت والجبل .

٠٣ ذكر الامين العام للامم المتحدة في تقريره لمجلس الامن ان " اسرائيل " مازالت تعارض ارسال مراقبين دوليين للاشراف على وقف اطلاق النار .

٠٤ اعلان الكيان الصهيوني امس الاول وامس بان منظمة التحرير الفلسطينية خرقت اتفاق وقف اطلاق النار .

٠٥ ثم تذكير الارهابي شارون ـ بعد الاعلان اعلاه ـ (ان سياسة حكومة بيغن هي الرد من البر والبحر والجو على كل خرق لوقف النار ، وان الوسيلة الكفيلة باحلال سلام حقيقي تقضي بالحاق اكبر قدر ممكن من الخسائر في صفوف القادة الفلسطينين) .

التتمة على الصفحة (٢)

المعارضة المصرية تهاجم العدوين الامريكي والصهيوني وتطالب بمقاطعتهما

دعا الاخ خالد محي الدين ، الامين العام لحزب التجمع الوطني ، النظام المصرى لسحب سفيره من الكيان الصهيوني ووقف بيع النفط المصرى له ، وتأكيد الاعتراف بأن منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني .

واشار الاخ خالد محي الدين في المؤتمر الصحفي الذى عقده امس الاول في القاهرة الى قرار اللجنة القومية المصرية لنصرة الشعبين اللبناني والفلسطيني بأرسال المؤن والادوية للبنان من تبرعات ابناء الشعب المصرى .

كما هاجم الاخ مصطفى كامل مراد المتحدث بأسم حزب الاحرار المعارض سياسة الكيان الصهيوني العدوانية ودعم امريكا السافر بل ومشاركتها في المجازر الدائرة ضد الشعبين اللبناني والفلسطيني في لبنان .

وناشد الاخ مراد شعوب العالم القيام بدور كبير واكثر فاعلية للتصدى لممارسات العدو الصهيوني .

وطالب الاخ فؤاد نصحي عن حزب العمل الاشتراكي الدول العربية بمقاطعة البضائع الامريكية وذلك لموقف واشنطن المؤيد والشريك للعدو الصهيوني .

ومن جهة اخرى اكدت السيدات المعتصمات في مقر حزب التجمع الوطني طوال ـ امس الاول تضامنهن مع المرأة الفلسطينية واللبنانية ومع

التتمة على الصفحة (٣) ع ١

والفنانون المصريون ايضاً ...

اقامت نقابة الفنانين المصريين مؤخرا حفلا فنيا في القاهرة لتأييد كفاح الشعب العربي الفلسطيني ضم اكثر من الف شخص ممن يعملون في الوسط الفنى والادارى ومن عامة الجماهير الشعبية ، وقد اكد الحضور تنديدهم بكامب ديفيد ، وتأييدهم للكفاح البطولي للشعب الفلسطيني .

ويذكر ان الملحن الشعبي الشهير الشيخ امام ـ قد شارك في هذا الحفل الذى كان اختتاما لاسبوع الافلام اللبنانية والفلسطينية الذى اقامته نقابة الفنانين المصريين تضامنا مع الشعبين اللبناني والفلسطيني .

جيش لبنان العربي يحذر من المؤامرة

حذرت قيادة جيش لبنان العربي لمنطقة البقاع والشمال مؤخراً في بيان لها ، من لمؤامرة التي تحصل داخل جيش الوطن .

واشار البيان الى خطورة لقاء فيكتور خورى المسمى قائد الجيش اللبناني ، والخائن سعد حداد الذى يبغي ترتيب الاجراءات المقبلة بين الجيش وجيش حداد العميل .

واكد البيان ان جيش " الشرعية " جيش فيئوى لا مهمة له الا اركاع لبنان العربي الحر وتسهيل مشروع صهينة لبنان .

وحذر البيان من السعي الى نزول جيش " الشرعية " لحل الامور .

اصابة ٤٥٠٠ طفل من جراء القصف الصهيوني الوحشي

اصيب اكثر من ٤٥٠٠ طفل في بيروت الغربية اصابات خطرة خلال الاسابيع الماضية من جراء القصف الصهيوني للمناطق بالقذائف الفسفورية والانشطارية .

اكدت ذلك صحيفة سويدية في تقرير لمراسلها من بيروت .

وقد اكد الاطباء للمراسل خطورة الحالة الصحية للمصابين بشظايا هذه القذائف .

موقفنا ..

بيروت ومؤتمر القمة

لقد تحولت الدعوة لعقد قمة عربية الى مظلة تخفي الانظمة العربية عجزها وتخاذلها وتآمرها وراءها ، فمواجهة الغزو الصهيوني لاتتم الا من خلال قمة عربية ! ونجدة بيروت والاسراع لفك الحصار عنها لايأتي الا من خلال قمة عربية .

الموقف من الولايات المتحدة الامريكية ، شريكة العدو الصهيوني وحليفته لايتخذ الا من خلال قمة عربية ! وطبعا لايتخذ ولن يتخذ .

توحيد الصف العربي للوقوف في وجه الخطر الزاحف على المنطقة ، لايتحقق الا من خلال قمة عربية !

شهران ونصف من القتال البطولي ، والصمود الاسطورى وحرب الابادة ضد الشعب الفلسطيني ـ اللبناني لاتجمع العرب في قمة عربية .

لقد ضرب بكل دعوات عقد القمة العربية عرض الحائط من الدعوة الفلسطينية الى الدعوة اللبنانية والدعوة الليبية والتونسية واليمنية . ولما اصبحت الدعوة لعقد قمة عربية مجرد تقليعة او نزوة ، نجد ان محمد حسني يخرج علينا بدعوة مباركة او مباركية بضرورة تناسي الخلافات والتداعي لعقد قمة عربية على طريق كامب ديفيد

لقد كان الاخوة في شطرى اليمن اكثر جدية وحماسا لعقد القمة العربية ، ولما كان تحركهم جادا ومسؤولا ووصلوا الى نتائج اولية على طريق عقد القمة ، بدأ التلاعب والتآمر لحرف المؤتمر ان عقد عن الهدف الاساسي الذى سيعقد من اجله الا وهو مواجهة الاحتلال الصهيوني للاراضي اللبنانية ، ونجدة بيروت وفك حصارها ، ومد يد المساعدة للمدافعين عنها والوقوف مع الصامدين في خنادقها من فلسطينيين ولبنانيين وسوريين ومتطوعين عرب .

ان الذين يريدون حرف القمة عن هدفها الاساسي يريدون ان يفرضوا علينا مؤتمرا مكملا لمؤتمر القمة السابق في فاس ، وكأنهم يقولون لنا : لقد رفضتم استمرار مؤتمر فاس بشروطنا وشروطكم ، فعليكم ان تسلموا الان بعقد المؤتمر بشروطنا فقط .

ولكن ماهي شروطهم وماذا يريدون من المؤتمر التكميلي هذا : باختصار يريدون الاعتراف بالعدو الصهيوني من خلال الاعتراف بالنقطة السابعة في مشروع الامير ـ الملك .

الامر مستغرب جدا ، هل نريد ان نعقد قمة لمواجهة عدو الامة وانهاء احتلال الارض ام نريد عقد قمة للاعتراف بعدو الامة ؟

التتمة على الصفحة (٣) ع ١



الشعب الفلسطيني لن يموت وعلى الصهاينة ان يخرجوا من لبنان

لم تترك وحشية الكيان الصهيوني مجالا حتى لاصدقائه كي يصمتوا عن الجرائم التي يرتكبها جيشه الغازى للبنان الذى ينفذ مخطط تل ابيب، ومن ورائها واشنطن .

وصحافة العالم ماضية فى فضح ومحاكمة هذه الجريمة البشعة والمستمرة رغم الاستنكار الذى عم كل الاوساط العالمية .

■ لاتسامح مع " اسرائيل "

فتحت عنوان "جرائم اسرائيل في لبنان تعدت حدود التسامح الاوروبي " كتب ريمون ارون في صحيفة (لوموند) الفرنسية يقول :

" اني اعترف ان عملية الخنق التدريجي التي تتعرض لها بيروت الغربية ، والتي تتعرض للقصف المستمر من جانب القوات الاسرائيلية ـ القنابل التي تسقط لاتصيب فقط مواقع منظمة التحرير الفلسطينية ـ والصور البشعة التي تعرضها لنا اجهزة التلفزيون ، كل ذلك اصبح امرا لايمكن احتماله بالنسبة لاصدقاء "اسرائيل" او حتى بالنسبة للذين لايبالون بما يحدث او بالنسبة للمؤيدين للفلسطينيين " .

يقول ارون " لنستبعد الكلمات القاسية الان ، فالاسرائيليون لايرغبون ولا يستطيعون ابادة الشعب الفلسطيني الذي يبلغ تعداده حوالي ٤ ملايين نسمة ، وهم موزعون في منطقة الشرق الاوسط باسرها ، ولكن "الاسرائيليين" اعطوا لانفسهم الحق في ان يطردوا القوات الاجنبية من لبنان ، سواء اكانت فلسطينية ام سورية ، وقواتهم (حسب مايقول الاسرائيليون) ستسحب يوما ما ايضا " .

ويعقب ارون على ذلك بقوله " اذا كان الهدف الذى حددته "اسرائيل" لنفسها هدفا يمكن قبوله ، فيجب ان نقول ان الوسائل التي اختارتها الدولة اليهودية لتحقيق هذا الهدف وسائل لايمكن قبولها فهل ستؤدى هذه الوسائل الى التوصل الى سلام شامل في منطقة الشرق الاوسط؟

ويضيف الكاتب قائلا " ان الاسرائيليين يعتبرون كل اعضاء منظمة التحرير ارهابيين وعلى هذا الاساس فانهم لايعاملون جنود المنظمة الذين وقعوا في الاسر معاملة اسرى الحرب ، وهم يحاولون التمييز بين الفلسطينيين العاديين والفدائيين ، وهذا النوع من التمييز شيء بشع وغير واقعي في ان واحد " .

ثم يشير الكاتب الى ان العقبة الرئيسية ، والتي لايمكنها التغاضي عنها ، هي وجود مئات الالاف من السكان المدنيين اللبنانيين والفلسطينيين . وغزو اية مدينة يكلف ثمنا باهظا بالنسبة للجيش المهاجم وثمنا اغلى بالنسبة للمدنيين المقيمين فيها .

■ لاسلام بدون انسحاب المعتدين

اما صحيفة "البرافدا" فقد قالت ان استمرار الهجمات "الاسرائيلية" على بيروت يفسر بوجه خاص بانقسام الدول العربية وعجزها عن تحديد موقف مشترك من الاعمال التوسعية التي تقوم بها "اسرائيل" .

وفيما يتعلق بالمفاوضات الجارية حول انسحاب المقاتلين الفلسطينيين من بيروت الغربية ، اعتبرت البرافدا ان كافة التكهنات لا يمكنها تحويل الانتباه من المشكلة الاساسية وهي الانسحاب الفورى وغير المشروط للمعتدين على لبنان .

وقالت الصحيفة انه ينبغي انهاء سياسة العدوان وبغير ذلك لن يقوم سلام عادل على اسس صلبة في الشرق الاوسط .

■ الصهاينة يمهدون الطريق امام امريكا

وكتبت صحيفة (رودى برافو) التشيكوسلوفاكية تقول ان "اسرائيل" عبارة عن بلد وزر ، مهمته افساح الطريق امام المصالح الامبريالية الامريكية فى الشرق الاوسط .

ونقل عن الصحيفة قولها انه وسط موجة الاستنكار العالمي ، وحتى من داخل الولايات المتحدة ، يصر الرئيس الامريكي رونالد ريغان على عدم لوم نفسه على حمامات الدم والمجازر المرتكبة في لبنان .

وتضيف الصحيفة ان الاسلحة الامريكية حولت لبنان الى مختبر لاانساني للامبريالية .

وتقول الصحيفة انه منذ البداية كان العدو "الاسرائيلي" منسقا مع الولايات المتحدة ، وان جذور العدوان تلتقي عند المصالح المشتركة لكل من "اسرائيل" والولايات المتحدة في حل المشكلة الفلسطينية عن طريق تصفية حركة الفلسطينيين المسلحة وحركة التحرر الوطني في المنطقة بمساعدة الانظمة الرجعية المحلية .

وتضيف الصحيفة ان هذا العمل من شأنه تصعيد التوتر وافساح الطريق امام تواجد عسكرى امريكي دائم في منطقة الشرق الاوسط .

وتؤكد الصحيفة ان التهديد من طرف امريكا بسحب الممثل الشخصي للرئيس ريغان في الشرق الاوسط ليس له علاقة بالنزاع ، ولا يعدو كونه رياء ونفاقا .

شهادات امريكية المانية اتحادية حول جرائم العدو

اكدت بعثة تحقيق امريكية التي تتشكل من خمسة اعضاء في بيروت الغربية انها جمعت ٦٠٠ شهادة عن ضحايا القنابل الفوسفورية والانشطارية وقد استقتها اللجنة من الاطباء العاملين في ١٩ من مستشفيات بيروت وهي تتضمن لائحة باسماء الضحايا وتاريخ ومكان استخدام هذه القنابل .

وذكر الدكتور " فانس لانبارك" احد اعضاء اللجنة ان "اسرائيل" استخدمت هذه القنابل بشكل دائم ضد السكان المدنيين اللبنانيين والفلسطينيين وستقدم اللجنة نتائج عملها الى لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الامن والشيوخ والى جميع اعضاء الكونغرس الامريكي .

ومن جهة اخرى اشارت مجموعة من اطباء المانيا الاتحادية الذين زاروا مؤخرا صور والنبطية الى العواقب الوخيمة للعدوان الصهيوني في لبنان واعلنوا في حديث لهم للصحفيين انه لايوجد في صور اى منزل الا والحقت به الاضرار نتيجة للقصف المدفعي والجوى الصهيوني وتضررت خصوصا مخيمات اللاجئين الفلسطينيين الواقعة في ضواحي المدينة وتم تدمير مستشفيين ومدرستين في المدينة . كما تم تدمير الميناء كليا .

مطار حربي وتجمعات عسكرية للعدو في الحازمية

اكد مواطنون قدموا من بيروت الشرقية ان العدو الصهيوني اقام مطارا حربيا في منطقة الحازمية خلف غاليرى عقل عند باحة مدرسة الجمهورية .. واضاف المواطنون : ان العدو حول ثانوية الرابطة المقابلة لمعمل سيال للالمنيوم في الحازمية مركزا لشرطته العسكرية .

وذكر المواطنون بأن آليات العدو المتمركزة خلف معمل سيال للالمنيوم لازالت تتواجد بشكل كثيف في هذه المنطقة .

النساء الفلسطينيات يحملن نعشا رمزيا الى البيت الابيض

حملت النساء الفلسطينيات القاطنات في الولايات المتحدة مع اولادهن في مسيرة احتجاج الى مقر الرئيس الامريكي نعشا يرمز الى الالوف من الفلسطينيين المسالمين وسكان لبنان الذين راحوا ضحية القصف بالقنابل والقذائف الامريكية المقدمة بسخاء للغزاة الصهاينة .

ونصبت المتظاهرات على السياج الحديدى للبيت الابيض لافتات تفضح المشاركة الامريكية في المجزرة الصهيونية في بيروت .

ومن جهة اخرى تواصل الهيئات النسائية اعتصامها المفتوح لليوم السادس عشر في مبنى الجامعة الامريكية احتجاجا واستنكارا للقصف الهمجي ، واستمرار فرض الحصار الطبي والتمويني على العاصمة الوطنية .

اللورد كارادون يدين سياسة بيغن ـ شارون في الاراضي المحتلة

يقول اللورد كارادون في مقال نشره في صحيفة اراب نيوز بأن اهداف سياسة شارون بيغن اصبحت واضحة بصورة مريعة لم يسبق لها مثيل من قبل . فالهدف ليس فقط تدمير المقاومة الفلسطينية في لبنان بل الضغط والاسراع في تنفيذ مآربها في الضفة الغربية وقطاع غزه والقدس .

ولذلك ـ يتابع اللورد كارادون ـ فمهما كانت نتائج المذبحة التي تجرى على ارض بيروت الان فأن العاقبة ستكون الحملات المكثفة من الارهاب ضد السكان المدنيين في فلسطين المحتلة ، والذى بدأ بعزل رؤساء البلديات العربية الواحد تلو الاخر . ثم تصاعد الى عمليات ارهاب واعتقال وانتقامات شخصية ويهدد باجراءات اكثر خطورة .

الوطن المحتل

تظاهرات في قلقيلية والخليل

يستعد سكان قريتي كفر برعم واقرت للمطالبة مجددا بالعودة الى قريتيهما .

وكانت السلطات الصهيونية قد قامت عام ١٩٤٨ باحتلال القريتين ومنعت سكانهما من الدخول الى بيوتهم ، ومزارعهم ، وذلك لاسباب امنية مزعومة .

وقد وعدت السلطات الصهيونية سكان القريتين مرارا بالسماح لهم بالعودة الى بيوتهم الا انها كانت تتراجع عن ذلك في كل مرة ، وما زال السكان ومنذ ٣٤ عاما يطالبون بالعودة الى القريتين ، ولم تستطع كافة اغراءات توطينهم في قرى اخرى من ثني عزمهم عن مواصلة المطالبة .

عرس يتحول الى تظاهرة في قلقيلية

اثناء حفل زواج احد سكان قرية كفر ثلث بالقرب من قلقيلية قام الاهالي بتحويل الحفل الى تظاهرة صاخبة تندد بروابط القرى ، والادارة المدنية ، وسماسرة الارض ، ومؤيدة لمنظمة التحرير الفلسطينية ، ولصمود القوات المشتركة في لبنان .

وقد قامت قوات الاحتلال باعتقال ثلاثة شباب من سكان قرية كفر ثلث .

مسيرة في ام الفحم

نظم الحزب الشيوعي " راكاح " مسيرة في قرية ام الفحم العربية في الجليل تندد باستمرار الحرب في لبنان .

وقد شارك في التظاهرة الصاخبة مئات من اهالي القرية ووفود من القرى المجاورة ، الذين رفعوا شعارات مناهضة للعدوان ، ومؤيدة لمنظمة التحرير الفلسطينية ، وحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره .

أبو عمار ببيروت ../ تتمة

٦ . استمرار الحصار الذى فرضته قوات الغزو على بيروت والضاحية الجنوبية منذ اكثر من ٤٠ يوما ، حيث منعت امس ايضا ارسال المواد التموينية والحبوب الى العاصمة ، وذكر شهود عيان بان عناصر كتائبية عند (غاليرى سمعان) اقدمت امس على مصادرة الفاكهة والخضار وزجاجات المياه من المواطنين القادمين للمنطقة الغربية .

ان مجموعة هذه المؤشرات التي تدل على نية التصعيد العسكرى لاينقضها ماذكرته امس الاذاعة اللبنانية الرسمية من (ان اسرائيل تبدى مرونة حيال موعد القوة المتعددة الجنسيات على العاصمة اللبنانية وتتنازل عن طلب لوائح باسماء المقاتلين الفلسطينين) ، حيث ان هذا الخبر لوحده لايكفل الغاء مؤشرات التصعيد .

وذكرت اذاعة مونت كارلو بان هناك (نقطة اخرى مايزال الخلاف قائما بشانها هي مسالة الجنود السوريين المتواجدين في بيروت والذين تطالب "اسرائيل" برحيلهم مع المقاتلين الفلسطينين . السلطات اللبنانية اقترحت ان يوصف الانسحاب السورى بانه اعادة انتشار خارج بيروت) .

اما منظمة التحرير الفلسطينية فقد قدمت اقصى ماتستطيعه لتجنب بيروت الدمار والدماء بموافقتها على الاتفاق الذى تم التوصل اليه لبنانيا وفلسطينيا وامريكيا ، وليس لديها ماتضيفه عليه .

كما اكد الاخ ابو عمار ، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية ، ان بيروت الباسلة ستقاوم وتقاتل حتى الرمق الاخير ، ولن يرفع اى فلسطيني علما ابيض .

تفاؤل امريكي ..

وعلى الرغم من ذلك يستنتج المراقبون بان الولايات المتحدة تبدو متفائلة بنجاح مهمة مبعوثها التي بلغت الان ادق واخطر مراحلها فقد استدعى الرئيس الامريكي رونالد ريغان امس الاول الى مقر استراحته في كامب ديفيد كبار مسؤولي السياسة الامريكية في الشرق الاوسط لبحث مرحلة مابعد بيروت .

وقد قال الناطق باسم البيت الابيض الامريكي لارى سبيك امس : ان الجلسة خصصت بشكل اساسي لتحضير المبادرات الامريكية المقبلة في الشرق الاوسط بعد التوصل الى اتفاق نهائي لحل ازمة بيروت سلميا .

اضاف : ان مهمة فيليب حبيب حققت تقدما معقولا خلال المفاوضات مع السلطات اللبنانية ، وان مفاوضات اليوم (امس) مع الحكومة "الاسرائيلية" ستتناول (ماتسميه واشنطن) المشاكل التقنية لانسحاب قوات منظمة التحرير الفلسطينية من بيروت .

ولم يشر الناطق الى طبيعة المفاوضات الامريكية الجديدة غير انه اوضح (ان هذه المبادرات تتعدى حدود الازمة اللبنانية وتبحث المستقبل) مؤكدا (ان الدبلوماسية الامريكية الحالية تبقى امتدادا لاتفاقات كامب ديفيد التي تتناول بشكل خاص مفاوضات تتعلق بالحكم الذاتي) .

ان الولايات المتحدة متفائلة من ان البلد وزر الصهيوني قد فتح الطريق امامها في لبنان لتكريس هيمنتها ، ولكن لبنان نفسه ماتزال مناطق البقاع وطرابلس ـ بالاضافة الى بيروت نفسها ـ تشكل عقبات امام امتداد الهيمنة الامريكية هذه .

فهل اعدت الجلسة الامريكية المهمة لجولات صهيونية جديدة في البقاع وطرابلس؟ ام انها تعد لفتح جديد لسياسة كامب ديفيد من خلال دولة عربية جديدة ، وقد رشح ريغان قبل ايام الاردن لهذه المهمة ؟

على اية حال ، لقد رفضت الثورة الفلسطينية كامب ديفيد جملة وتفصيلا ، وجماهيرنا في الارض المحتلة ستظل عقبة يستحيل اجتيازها لتنفيذ مخطط ((الحكم الذاتي)) التصفوى للقضية الفلسطينية . كما ان جماهير الامة العربية العريضة ، سوف تكون هذه العقبة ايضا امام مخططات البيت الابيض الرامية الى الهيمنة على شعوب المنطقة وتكبيلها بالمزيد من القيود الاستعمارية .

القمة العربية ؟

من جهة اخرى صرح السيد محمد بوستة وزير الخارجية المغربي بانه يتوقع ان يجتمع وزراء الخارجية العرب في المغرب يوم الاربعاء القادم للاعداد لاستئناف قمة فاس العربية ، وقال في تصريح له مساء امس الاول لدى وصوله الى الدوحة ان الوزراء العرب سيجتمعون في اقرب وقت .

وقال وزير خارجية تونس (ان المشروع السعودى يتصدر اعمال القمة العربية التي قد تستانف قريبا . ويذكر ان المملكة السعودية كانت قد اعلنت في وقت سابق تخليها عن طرح مشروعها حرصا على وحدة الموقف العربي

وكانت منظمة التحرير الفلسطينية قد طلبت عبر ممثلها في تونس بان ياخذ مؤتمر وزراء الخارجية العرب بنظر الاعتبار نتائج اجتماعات الجمعية العامة للامم المتحدة لبحث القضية الفلسطينية (١٨ او ٢٠ من هذا الشهر) ومؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية الذى سيعقد في ٢٢ آب الجارى ايضا .

وفي تصريح بثته اذاعة موسكو بالعربية نقلا عن صحيفة (الوطن) الكويتية ، دان الاخ ابو اياد عضو اللجنة المركزية لحركة فتح عددا من الدول العربية التي لاتوافق على المشاركة في مؤتمر رؤساء الدول والحكومات العربية . وقال انه تستحق الادانة ايضا تلك الدول العربية التي لم تقدم مساعدة عسكرية الى الكفاح العادل للفلسطينيين واللبنانيين ضد المعتدين الصهاينة .

ردود الفعل

الهند: تفاقم الوضع في الشرق الاوسط
تاس: بيغن على خطى هتلر

تتواصل ردود الفعل العالمية على الصعيدين الرسمي والشعبي على الغزو "الاسرائيلي" للبنان وحصار مدينة بيروت وقصفها بطريقة اجرامية ٠

ففي الهند ادان وزير خارجيتها بحزم استمرار العدوان الاسرائيلي على لبنان واشار في رده على استفسارات نواب البرلمان الى ان التفاقم الخطير للوضع في الشرق الاوسط الناجم عن غزو القوات الصهيونية للبنان قد تؤدى الى نزاع دولي اكبر ووصف القصف الجوى والمدفعي المكثف لمدينة بيروت بأنه همجية صارخة وهذه الاعمال اظهرت على نحو واضح ان هدف اسرائيل يكمن في القضاء كليا على الشعب الفلسطيني ،واشار الى ان الحكومة الهندية تؤيد بثبات الحل العاجل لقضية الشرق الاوسط وضمان الحقوق الراسخة للشعب الفلسطيني وضمنها حقه في تقرير المصير وحقه في اقامة دولته المستقلة ٠

● في موسكو اكدت وكالة تاس السوفيتية ان البرنامج التوسعي لرئيس وزراء الكيان الصهيوني مناحيم بيغن لايختلف عن نظرية المجال الحيوى الذى جعله هتلر اساسا لسياسته ،وقالت انه يقود كيانه مقتديا بخطوات هتلر ،واضافت ان بيغن وزمرته يحاولون تحقيق برنامجهم الرامي الى اقامة "اسرائيل" الكبرى بالاساليب ذاتها التي استخدمها الفاشيون خلال الحرب العالمية الثانية ٠ واكدت الوكالة ان الولايات المتحدة الامريكية اعدت السيناريو بكل مايجرى في بيروت من تقتيل وتدمير قبل امد طويل من عدوان الصهاينة على لبنان ٠

ومن جهة اخرى شنت صحيفة البرافدا هجوما عنيفا على السياسة الامريكية في لبنان قائلة ان الولايات المتحدة اصبحت مصدرا كبيرا للابادة من هيروشيما الى بيروت ٠

● في بون ادان ميلمان رئيس لجنة الحزب الديمقراطي الحر الخاصة بقضايا السياسة والامن ادانة شديدة قصف قوات الغزو الصهيوني لبيروت ٠ ووصف رئيس وزراء الكيان الصهيوني بأنه "مجرم حرب" واضاف قائلا انه " ليس ثمة مبرر لجرائم العدو الصهيوني ضد السكان المدنيين في لبنان وطالب ميلمان الحكومة الامريكية بوضع حد للاعمال الصهيونية في الشرق الاوسط واكد على ان سياسة الادارة الامريكية " تتيح وتسهل " العدوان الاسرائيلي

● في باريس طالبت الشيوعيات الفرنسيات الاعضاء في البرلمان ورئيسات بلديات المدن بأيقاف القتل الجماعي في بيروت ،وورد في نداء لهن نشرته صحيفة لومانيتيه الفرنسية " كفاكم ارتكاب الجرائم وزرع الموت واراقة الدماء ودعت الشيوعيات الفرنسيات ورئيسات بلديات المدن كافة نساء فرنسا لادانة المغامرة الاجرامية التي تقوم بها الطغمة العسكرية الاسرائيلية ٠

● في المانيا الديمقراطية ،ادان الاتحاد النسائي الديمقراطي بشدة سياسة حرب الابادة التي تمارسها اسرائيل ضد الشعبين اللبناني والفلسطيني واشار بيان الاتحاد الى ان هذه السياسة تنتهك بفظاعة قواعد القوانين الدولية وان نساء المانيا الديمقراطية يطالبن بشدة بوقف الابادة الهمجية للبنانيين والفلسطينيين فورا ويبدين الاحتجاج الشديد على جرائم تل ابيب الدامية في لبنان ٠

● في كوبنهاغن العاصمة الدانماركية ، جرت مظاهرة امام السفارة الصهيونية ،والقوا خلالها على مبنى سفارة العدو اكياس البلاستك الممتلئة بدم خنازير ،وقامت الشرطة الدانمركية باحتجاز خمسة عشر شابا من بين المتظاهرين وذلك عقب اشتباكات وقعت وعلم انهم سيقدمون للمحاكمة ويقول مراسل اذاعة العدو ان كثيرا من الاعمال المناوئة لاسرائيل والتي حصلت في الدانمرك مؤخرا تثير قلق الطائفة اليهودية ٠ ●

ابو عمار يبعث .. /تتمة

ودانت البرقية الاعمال الاجرامية الصهيونية السافرة في لبنان ٠ وطالبت بانسحاب قوات الغزو من لبنان ٠ واكدت البرقية تضامن جميع اعضاء المؤتمر مع نضال الشعب الفلسطيني العادل بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية من اجل اقرار حقوق الشعب الفلسطيني بما فيها حقه في بناء دولته المستقلة ٠

المعارضة المصرية /تتمة

الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية ٠

وطالبن النظام المصرى بوقف كل التسهيلات العسكرية الممنوحة للولايات المتحدة ٠

كما ناشدت السيدات الشعب العربي للضغط على الحكومات والانظمة لتعبئة واستخدام طاقاتها في المعركة ومنع تزويد الدول المؤيدة للعدو الصهيوني بالنفط ،بالاضافة الى عقد محاكمة دولية للنازيين الجدد على الجرائم البشعة المنافية للانسانية التي ارتكبوها وادانها الضمير العالمي ٠

شهادات ضباط وجنود جيش العدو

العقيد الركن " ايلئال " الذي فقد بصره في الحرب : (٢)

ما ان شاهد الجنود عشرات الدبابات المحترقة حتى انهارت معنوياتهم تماماً

تابعت التقدم شمالا على رأس قواتي وكنا نمر بعشرات الدبابات والمدرعات الاسرائيلية التي اصبحت حطاما ٠ بعض الدبابات التي كانت قد اصيبت اعطبت ولم تنفجر ،وكانت هناك ثقوب كبيرة في ابراجها ،ولكن كانت هناك دبابات اخرى اكلتها النيران وانفجرت الذخائر بداخلها ،فتناثرت ٠ وفي الواقع شعرت بالغضب والسخط يسيطران عليّ ، واتصلت بالجنرال رافائيل ايتان رئيس هيئة الاركان ، وبعصبية حادة قلت له : " يجب ان ترسل احداً لاخلاء كل هذه الآليات والدبابات التي دمرها الفلسطينيون ، عليكم باخلائها ونقلها من هنا ،لان بقاءها كما هي عليه سيؤدى الى تحطيم معنويات الجنود القادمين للمشاركة في هذا القتال المجنون " ٠

ان هذا بالضبط ما كان يحدث ، فما ان يشاهد الجنود كل هذا الحطام حتى تنهار معنوياتهم تماما ٠ الجندى الاسرائيلي الذى يرى بأمّ عينه كل هذه الدبابات والمدرعات المحترقة والمتناثرة ، لابد وان يسأل عن مصير طواقم هذه الدبابات والمدرعات ، الكل يريدون ان يعرفوا ماذا حلّ بهم ، هل خرجوا منها احياء وكان هناك من يلتقطهم ؟ هل اصيبوا بشظايا وبترت أطرافهم ؟ ام انهم سقطوا دون ان يستطيعوا النهوض ثانية ؟ كان يتوجب عليهم ازالة كل هذه الاشياء ، انا اعرف بانه يجب ان يكون هناك من يعمل على نقل كل هذا الحطام ،اخفاء كل هذا الحطام حتى يستطيع الاخرون ان يقاتلوا بشجاعة ٠

اعتقد بان الجنرال ايتان سارع الى ارسال من عملوا على نقل كل ذلك الحطام الى داخل " اسرائيل " انا اعتقد ذلك ، فهذا ما كان يتوجب عليه القيام به دون تردد ، على كل حال ،كان لكل تلك المناظر الرهيبة تاثير على جنودى ٠ كان لابد من أن يتأثروا بها وهذا امر ما كان يجب السكوت عليه ٠

النبطية تقف بشموخ ولا تخضع

لقد كانت هناك قوات كبيرة من الجيش تحاصر بلدة النبطية ٠ كانت كبيرة جدا وقد خضعت هذه البلدة لقصف جوى عنيف ورهيب ، الجميع كانوا يلقون بقنابلهم فوقها ، الطائرات ،الدبابات ،المدفعية الثقيلة ، جميعهم يقصفون ويقصفون ٠٠ والنبطية تقف امامهم بشموخ ، ولا تريد ان تستسلم وتخضع ، لست ادرى بالضبط كم كان هناك من الفلسطينيين داخل هذه البلدة ، لكني متأكد من ان حاملي الكاتيوشا والار بي جي قد قاتلوا بشجاعة فائقة جدا ٠ في هذه البلدة وحينما اقتربت بقواتي من تلك المنطقة ــ النبطية ــ شاهدت العديد من جنود الجيش يقومون بحراسة تجمعات كبيرة من السكان ،قيل لي بان معظمهم من الفلسطينيين ، انهم يعتبرونهم اسرى ٠٠ ولكني كنت اشك بان جميع هؤلاء قد قاتلوا وقاتلوا ومن ثم جاءوا ليستسلموا للجنود ٠٠ على كل حال لا يعنيني امرهم جميعا ٠



العقيد الركن "عوفر ايلئال"

في منطقة النبطية كانت هناك معارك طاحنة حقا ، جيش " اسرائيل " ومعه كل تلك الاسلحة المتطورة ،يريد القضاء على الفلسطينيين ، والفلسطينيون في المقابل يردون بشراسة ،وكأنهم يدركون ان كل هذه الجيوش التي غزت لبنان قد جاءت لتدميرهم والقضاء عليهم ٠

ارئيل شارون يقول معلقا بان هذه الحرب المجنونة جاءت للقضاء على رجال منظمة التحرير الفلسطينية ،وليس على الشعب الفلسطيني ٠ ان ما يقوله شارون امام وسائل الاعلام يختلف عما يقوله امام الضباط والجنود في ساحات العمليات العسكرية ، فالاوامر كانت مشددة ، والحرب ضد الجميع " ٠

لقد قيل لي بأن السكان الذين جرى اسرهم وتجميعهم هنا وهناك هم وحدهم الذين قد تكتب لهم النجاة ويبقون على قيد الحياة ،اما الاخرون هناك (داخل النبطية) فمن الصعب مع كل ذلك القصف الذى كان ان يخرج منهم احد ٠

لقد كانت هناك (٨) طائرات فانتوم - سكاى هوك ،تقوم بقصف النبطية من الجو ، وكان هناك ايضا دبابات ومدفعية ثقيلة من ١٥٥ ملم و ١٧٥ ملم ،تساهم في دك المدينة وتدميرها ،وقد تم استخدام كافة انواع القنابل الثقيلة والمدمرة لتدمير المدينة ،بما في ذلك القنابل العنقودية الخطيرة ٠

وهذه المدينة ،وكغيرها من المدن الاخرى صور وصيدا والدامور وجزين وحاصبيا وحتى بيروت نفسها قد تعرضت لقصف مكثف من الجو لليوم الرابع على التوالي ،ذلك لان الطائرات "الاسرائيلية" كانت قد بدأت بمهاجمة المخيمات والقرى والمدن اللبنانية قبل ظهر الجمعة ٦/٤ ردا على محاولة اغتيال ارغوب في لندن هم قالوا للرأى العام ذلك ،لكن الحقيقة كانت ان ساعة العمل داخل لبنان قد حانت وان مخطط الحرب في لبنان يجب ان ينفذ اخيرا ٠

النبطية مثلا تعرضت لقصف عشوائي مجنون من الجو والارض ،عشرات الاطنان من القنابل القيت فوق هذه المدينة ٠ وعلى الرغم من ذلك لم يجر احتلالها بصورة كاملة وحقيقية ،الا في اليوم الثامن للحرب ، مع أن القوات "الاسرائيلية" التي دخلت اليها استمرت تحاصرها وتدك حصونها واحياءها السكنية اكثر من اسبوع، و اقسم بأن طيارى سلاح الجو كانوا يوجهون للقادة العسكريين الكبار الشتائم لكثرة ما تم استدعاؤهم لضرب هذه المدينة ٠ فالطيار حينما تطلب اليه القيام بمئات الطلعات الجوية فوق مدينة او موقع معين فانت ترهقه جدا ٠

انا لم اشهد الايام الاخيرة من حصار ودخول بلدة النبطية ٠ لان شارون بنفسه قد طلب الي التقدم في القطاع الغربي "الساحلي " وقال بأن علينا ان نتواجد في صور ٠ فالرجال هناك بحاجة الى دعم لقوتهم ،عجبا لهذه الحرب ،تأتيك الاوامر العسكرية من جهات عليا ،والكل اخذوا يحشرون انفسهم ولا يتركون امامك خيارا وهذه هي الحرب الوحيدة التي اجد نفسي فيها غير مستقل بمراجعة خططي واتخاذ القرارات ولم يكن هناك ضابط واحد مستقل في العمل شارون وايتان كانا في الساحة ويتنافسان في اصدار الاوامر لنا ،وكانت هذه الاوامر العسكرية تقيدنا ٠

تحركت باتجاه القطاع الغربي لتعزيز القوات العاملة هناك ،وكان المنظر نفسه يتكرر امامنا ،فلا شيء سوى قرى مهدمة ، اشجار ومزروعات تشتعل النار فيها ،ومدرعاتنا اصبحت حطاما ،او انها كانت لاتزال تحترق وجنودها الذين استطاعوا القفز يركضون امامك طلبا للنجاة ،وهربا من جحيم الموت وكنا نلتقط بعضهم ،وكنت ادعهم يتابعون قتالهم الى جانب قواتي ،فلم يكن في استطاع البحث عن وحداتهم العسكرية ومطالبتهم بالرحيل والعودة الى هذه الوحدات ٠

وكان هناك ضباط وجنود مطروحين والدماء تنزف منهم ،ولم يجدوا من يقدم لهم العلاج اللازم ويعمل على نقلهم للمستشفيات ٠ وكان هناك ايضا بعض القتلى ،بينهم ضباط ،وكانوا مطروحين ايضا هناك ولا احد يصل اليهم ،انه من المخجل جدا القول بأن ابناء "اسرائيل القتلى منهم والجرحى ،كانوا مطروحين في ساحات القتال دون ان يصل اليهم احد ، فهذه جريمة بشعة ان يترك الجنود الجرحى والدماء تنزف منهم ٠

(يتبع)

موقفنا /تتمة

يريدون الاعتراف بـ"اسرائيل " في الوقت الذى يبصق مناحيم بيغن في الوجوه ويقول : لااريد اعترافكم وانما اريد ذبح القيادة الفلسطينية في بيروت ،اريد تصفية الثورة الفلسطينية في لبنان ،اريد انهاء منظمة التحرير الفلسطينية ،اريد معاهدات للاستسلام معكم جميعا مبتدئا من لبنان ٠

امام هذا الواقع سحب الاخوة في شطرى اليمن دعوتهم ،واجل الملك مشروعه ،واعطى الضوء الاخضر لوزير خارجية المغرب للتنقل والدعوة لعقد القمة العربية ضمن جدول اعمال مفتوح وضمن مهلة مفتوحة للاتفاق على عقد المؤتمر لقد بقي الباب لعقد القمة مفتوحا خلال ثلاثة اسابيع او اربعة ٠

ان الانظمة العربية حينما تقرر عقد القمة خلال اربعة اسابيع ،فانما هي تعطي فرصة للعدو الصهيوني ،لانهاء مشكلة بيروت على طريقته ، فأن كانت الطريقة اقتحام بيروت وقتل المدافعين عنها ،فهيا هي تذرف دموع التماسيح بين الانوار الساطعة ، وتطلق القهقهات الشافية والابتسامات العريضة بين الانوار الخافتة ،وتعقد مؤتمرها وتقرأ الفاتحة على ارواحهم ،وان كانت الطريقة خروج المدافعين عن بيروت الى خارج لبنان فستعقد ايضا مؤتمرها ،لتدرس كيفية التعامل مع هؤلاء الخارجين على قوانين الانظمة ،وتتفق فيما بينها على ضرورة تدجينهم وقهرهم ومحاصرتهم حصارا عربيا جديدا لينالوا جزاء ما اقترفت ايديهم واصابعهم التي اعادت الضغط على الزناد ٠

ان الذى يدفعنا لتقرير ماسبق ،ما نلاحظه من تعامل الانظمة العربية مع قضية بيروت ومؤتمر القمة : فحينما يشتد الضغط على بيروت وحينما يتصدى الابطال المدافعون عنها ويكبدون العدو افدح الخسائر ، يحلو الحديث عن عقد القمة ،لان هذا يرتب على الانظمة اذا ما عقدت مؤتمرها الا ترى الا صورة البطولة والتضحية والقتال ٠ وبالتالي تجشم نفسها عناء البحث في ضرورة المساعدة ٠

اما حينما يهدأ الوضع في بيروت ويبدأ حبيبهم فيليب في نشاطه السياسي ،يزداد التحرك والحديث عن عقد القمة ، وهذا يسهم في تمرير مشاريعهم ومؤامراتهم ويعفيهم من وجوب حشد امكاناتهم لمواجهة العدو الصهيوني ٠

ان الصمود في بيروت والتصدى الرائع للمقاتلين الابطال فيها سيفرض بالقوة نقطة على جدول اعمال المؤتمر الا وهي الغزو الصهيوني للبنان وطرق مواجهته ٠

اما تأخير عقد المؤتمر فأنه بالقطع سيثبت نقطة على جدول أعمال المؤتمر الا وهي نتائج الغزو الصهيوني للبنان وطرق حل معضلاته بما يضمن استمرار الانظمة ومصالحها على حساب الثورة والارض والوطن ٠

على اى حال ان المقاتلين في لبنان والذين استطاعوا ان ينتزعوا اعجاب العالم لن يلتفتوا الى مؤتمر الانظمة سواء عقد في الشدة ام في الرخاء وسواء عقد او لم يعقد بل سيستمرون في الطريق الذى رسموه لانفسهم حتى تتحقق الاهداف كاملة في العودة والتحرير وثورة حتى النصر ٠٠٠

صحيفة الوطنيين المصريين "الأهالي": المقاومة شعلة لن تنطفئ أبدا

خصصت صحيفة الاهالي الاسبوعية الناطقة بأسم حزب التجمع الوحدوى التقدمي في مصر افتتاحيتيها الاخيرتين لمعارك المجد الدائرة الان في بيروت ،ونظرا لترابط الافتتاحيتين رأينا نشرهما ،هنا معا :

— ١ —

سوف يسجل التاريخ ان صمود المقاومة الفلسطينية واستبسالها في بيروت — بجانب القوى الوطنية اللبنانية — سيكون من امجد واروع ما انجزته .

فللمقاومة الفلسطينية معالم طريق عديدة في مسيرتها الطويلة من اجل استرداد الوطن المسلوب ،كان هناك قبل معركة بيروت ،معركة الكرامة ،وكان هناك ايضا ايلول الاسود وتل الزعتر .

سبق ان كان طريق المقاومة الى استرداد الوطن المسلوب عبر الصدام ، ولكن لم يحدث من قبل ان وقفت المقاومة وحدها تحارب اداة الحرب الاسرائيلية بدون سند عسكرى .

وهنا يكمن اروع مافي مقاومة الفلسطينيين اليوم . فأن انعدام ارادة الانظمة العربية لم ينل منهم . بل زادهم اصرارا على مواصلة الثورة حتى النصر .

ويصر هتلر اسرائيل على السير بحملة الابادة ضد المقاتلين الفلسطينيين ،وضد شعب لبنان حتى نهاية المطاف . ويواصل عمليات القمع بالاراضي المحتلة وتعذيب الاسرى وعدم الاعتراف بهم كأسرى حرب . وكان لابد لبيغن ان يدفع ثمنا لاصراره على عدم الاعتراف بقوات المقاومة كجيش نظامي .

ومعركة بيروت كمعركة الكرامة كمعركة ايلول كمعركة تل الزعتر هي معارك على الطريق والطريق قد يكون طويلا .. ولكن الشعلة التي اشعلتها المقاومة الفلسطينية قد اصبحت من اكثر سمات هذا العصر الهاما في نظر جماهير غفيرة على اتساع كوكبنا كله .. وهي شعلة لم تقبل الاطفاء .

الاهالي ١٩٨٢/٨/٤

— ٢ —

اصبح مرجحا ان تصل ملحمة الصمود الفلسطينية في بيروت إلى نهايتها المنطقية ازاء العجز والخيانة والتواطوء العربي الرسمي ولكن الخروج الفلسطيني من بيروت لن يكون نهاية المعركة . فبيروت ليس فلسطين المحتلة ، وصمود المقاومة فيها كان اعلانا ان المعركة مستمرة وان الوقت قد حان لقهر العدوان .

وبالنسبة لامريكا و "اسرائيل" ، نهاية معركة بيروت ،بداية لتنفيذ الاهداف الحقيقية لهما في المنطقة . انطلاقا من فرض السيطرة على لبنان وجرها الى حلف كامب ديفيد وتقسيمها الى دويلات ثلاث او خمس على اسس طائفة مقتلعة .. وصولا الى فرض السيطرة "الاسرائيلية" الامريكية على المنطقة عبر اخضاع سوريا ودفعها الى القبول بمنهج وسياسة كامب ديفيد والتسليم بضم الجولان والضفة الغربية وغزة .

والطريق الى تحقيق هذه السياسة يشمل استخدام آلة الحرب الاسرائيلية الامريكية ، والضغوط الاقتصادية ،والصراعات بين الدول العربية واثارة الحروب . وافتعال الفتن الداخلية . والدور الامريكي الاسرائيلي في محاولة ضرب وحدة الشعب المصرى وافتعال صراع اسلامي مسيحي خلال حكم السادات لازالت حية في الاذهان . وفي المقابل فأن المعركة ايضا لم تنته بالنسبة لنا ، فالانظمة العربية مازالت امامها فرصة اخيرة قد تغسل بعضا من خطاياها ،والا فعليها ان تستعد لمواجهة العنف الفلسطيني وكذلك غضب وثورة شعوب الامة العربية .

وعلى الحكومة المصرية في هذا المجال مسوءولية خاصة تتساوى مع مسوءوليتها المترتبة على نتائج توقيعها على اتفاقيات كامب ديفيد ومعاهدة الصلح مع العدو "الاسرائيلي". وليس هناك امام حكومة مصر الا ان تستجيب وبسرعة للمطالبة الملحة بوقف سياسة التطبيع تماما وتجميد العلاقات السياسية مع الدولة الصهيونية تمهيدا لاعادة النظر في مجمل سياسة كامب ديفيد .

وتتحمل الدور الاساسي والهام القوى الوطنية العربية في كل مكان ،لان نضالها في الوقت الحاضر وخاصة بعد ملحمة بيروت يجب ان يتركز في تشديد النضال ضد السياسات التي تنتهجا حكوماتها والتي تصب في النهاية في مجرى السياسة الامريكية الاسرائيلية .

ومرة اخرى فللشعب المصرى دور ومسؤولية خاصة .. علينا ان نشدد مقاطعتنا لاسرائيل والمتعاونين معها .

وعلينا مع كل القوى الوطنية في العالم العربي ان نرص صفوفنا لكي تدفع امريكا ثمن تآمرها ضد الوطن .. فلايجب ان يخرج المعتدون بلا عقاب .

الاهالي ٩٨٢/٨/١١

انهم يرسمون العودة

بريشة ١٠/١١ ٨٢

اثر الحرب على كيان العدو

مصادرنا تؤكد مقتل "٦٧" من كبار ضباط العدو

نشرت "صدى المعركة" في عددها الصادر يوم ٨/١٤ قائمة بأعداد واسماء كبار الضباط الذين قتلوا من القوات الغازية في لبنان ،وقد اعتمدت في ذلك على آخر تقرير للسلطات العسكرية الصهيونية ،ونوهت "صدى المعركة" في حينه الى تناقض تقارير السلطات العسكرية فيما بينها من ناحية و وتناقضها مع تقرير اذاعة العدو نفسه . الذى اكد مقتل ١٠٥٩ ضابطا فوق رتبة ملازم ،بينما لم يعترف تقرير السلطات سوى بـ ٢٧٩ ضابطا وتجاهل الجنرال " ليفي على سبيل المثال الذى تأكد مقتله موءخرا .

وبالامس وصلت الى " صدى المعركة " معلومات موءكدة من مصادرها الخاصة ، تبين التناقض الكبير والتخبط في تصاريح وتقارير السلطات العسكرية الصهيونية ،فبينما لم يعترف التقرير العسكرى سوى بمقتل ثلاثة برتبة عقيد ركن ، وعقيد نجد ان معلوماها توءكد مقتل عشرة ضباط يحملون هاتين الرتبتين . وهم :

١— اجود زلمان ونتر عقيد ركن
٢— يونتان تنتياهو عقيد ركن
٣— ابراهام طيبي عقيد ركن
٤— يوسي شومان عقيد ركن
٥— مائير لولي عقيد ركن
٦— نرد لي عقيد
٧— تهسيل هين عقيد
٨— حاييم سيلع عقيد
٩ — افيغيدور شرابير عقيد
١٠— اورى جيجر عقيد

ومن الجدير بالذكر ان التقرير العسكرى الصهيوني لم يعترف سوى بـ وينتر ،شومان ،سيلع اما برتبة مقدم فلم يعترف التقرير سوى بخمسة ضباط بينما توءكد مصادرنا مقتل سبعة عشر ضابطا .

وبرتبة رائد يقر بمقتل اثنين وعشرين بينما مصادرنا توءكد مقتل (٣٨) ،وليس في الامكان نشر اسماء كافة هوءلاء . نظرا لضيق المجال ، ونكتفي بنشر اسماء الضباط العشرة اعلاه ،لنوءكد مدى التخبط في تصاريح وتقارير السلطات العسكرية الصهيونية .

ضابط صهيوني يبدى اعجابه بأساليب القتال الفلسطينية

ابدى احد ضباط سلاح الهندسة الصهيونية في مقابلة مع راديو العدو ،اعجابه الشديد بقوات سلاح الهندسة لدى القوات المشتركة ،واساليب القتال ذات المستوى الرائع والتي ابداها المقاتلون في بيروت ،والتي لاتقل — كما يعترف الضابط — اهمية عما لدى الجيش الصهيوني .

واضاف ذلك الضابط بأن اساليب القتال التي استخدمها الفدائيون هي اساليب قتال نموذجية ،ويجب ان تدرس في كل المدارس العسكرية في العالم . واثنى الضابط على تلك الاساليب .

وانهى حديثه معبرا عن خشيته من ان يتخذ جيشه قرارا باقتحام بيروت قائلا : "ان بيروت بحد ذاتها عقبة كبيرة ،فأذا ما اضفنا لها العقبات والموانع المريعة التي اقامها الفدائيون هناك ،فأن الامر ليس بالهين على الاطلاق . آمل الا نحاول اقتحامها " .

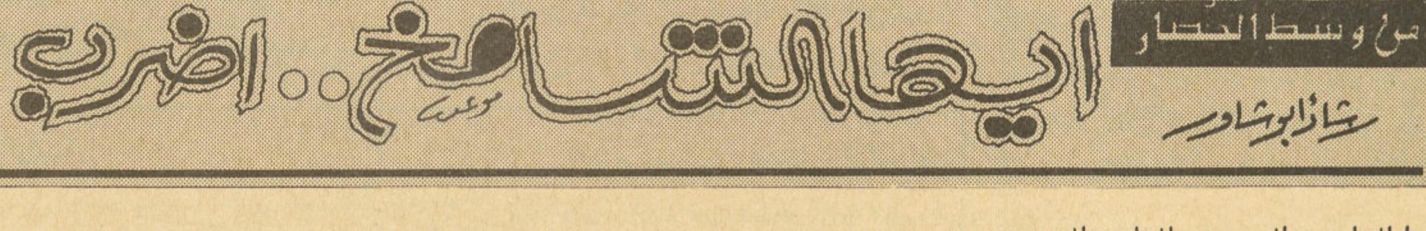
بيغن طالبنا بقتل المدنيين

انضم الرائد الصهيوني الطيار " بوغر امير " الى حركة " جنود ضد الصمت " وهي الحركة التي شكلت حديثا من جنود وضباط الجيش الصهيوني المناوئين لحرب لبنان ، والذين يطالبون باقالة ارئيل شارون من منصب وزير الدفاع .

وتضم هذه الحركة بين صفوفها حوالي (٣٤٠٠) ضابط وجندى حتى الان ،ويقودها ضابط احتياط برتبة عقيد ركن ،كما تضم الحركة النقيب " ابراهام بورغ " ابن وزير الداخلية للصهيوني يوسف بورغ .

واكد الطيار الصهيوني بوغر ان مناحيم بيغن كان قد اصدر اوامر عسكريه يطلب الجيش فيها بقصف الاحياء المدنية في المدن اللبنانية وقتل سكانها انتقاما وثأرا منهم للخسائر الكبيرة التي تكبدها الجيش" الاسرائيلي" في الارواح .

واضاف الرائد الطيار ، " ان بيغن شخصيا وراء قتل آلاف السكان المدنيين في لبنان ،فهو الذى طالبنا بقتلهم " .



ايها الشامخ هناك .. في الضاحية الجنوبية ، ها .. قد اتاهم حديث سلاحك .. ها هو ردك على عروضهم ،لقنهم من جهنم غضبك الدرس الذى لن ينسوه حتى ابد الابدين . طلبوا ان ترفع الراية البيضاء وتخرج ،من بيروت اما انت فردك انك ستخرجهم من دباباتهم التي تذيبها بالارابيجي وتحرقها بالكاتيوشا .. تخرجهم الى النسيان والموت ،ارواح رفاقك الشهداء تناديك ،فاضرب بشراسة .

امك التي في غزة واليرموك .. والخليل ونابلس .. تناديك .. فبرهن على انك تستحق حليبها .. واضرب بشراسة .. حاصرهم .. اخترقهم .. اقتحمهم ،وعلمهم كيف يكون القتال .. علمهم ان هذه الحرب ليست حربا لنصف ساعة .. ليست حرب الانتصارات الكاذبة الوهمية .. اضرب .. وانت تتذكر ابطال سافوى .. وابطال الخالصة .. وأبطال بيسان اضرب بكل قهر المنفى ،وغضب وكبرياء الرجال الذين يرفعون راية الوطن عاليا ..

ايها الشامخ في البرج .. في الصفير .. في بير العبد .. في حي السلم .. في الشياح الذى لقن الفاشيين الكتائبيين اقسى الدروس اضرب .. ايها الرابض حول المطار .. ياسبع اضرب .. ايها المقتحم ،يانسر الزمن العربي في الاوزاعي .. اضرب .. بحق نخيل اريحا اضرب ،وكن شامخا كنخيل اريحا . بحق زيتون وتين وعنب الخليل ونابلس وغزة وحيفا .. اضرب اهجم .. فليس غير الهجوم ..

توءكد المنفى او اضرب ،تذكر صيدا وصور والنبطية واضرب . تذكر الحدود العربية الحقيرة واضرب ،تذكر السجون واضرب . تذكر الفقر والجوع واضرب . ياابن لبنان اضرب ،يا ابن فلسطين اضرب . يا ابو زيد .. يا ابو كفاح يا ابو الرائد .. ياابو الموت .. يا ابو عرب اضربوا .. اضربوا .. وهزوا الارض ورجوا السماء .. وقولوا بسلاحكم الشجاع : هذا زمن الهجوم .. هذا زمن الرجال الشجعان .. الرجال النسور الذين يحلقون عاليا باحلامهم وارواحهم .. الى الزمن العظيم .. الاتي يارجال ..

عن الشقيقة المعركة ،بيروت

هل تسحب جائزة نوبل من المجرم بيغن ؟

ان رئيس الحكومة "الاسرائيلية" مناحيم بيغن الذى فاز بجائزة نوبل للسلام ماهو الا مجرم حرب .

صرح بذلك زورغن لويرمان عضو البوند ستاج في المانيا الاتحادية . كما اعلن رئيس لجنة جائزة نوبل في اوسلو انه يدرس طلب الحزب الاشتراكي الاسباني بخصوص سحب جائزة نوبل من مجرم الحرب مناحيم بيغن .

يخلف يحيي ادباء الارض المحتلة

بعث الاخ يحيى يخلف الامين العام لاتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين رسالة تحية الى الاخوة المشاركين في المهرجان الثاني للادب الفلسطيني ،وفيما يلي نص الرسالة :

الاخ علي الخليلي رئيس هيئة تجمع الكتاب في الارض المحتلة :

تحيي الامانة العامة للاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين ادباءنا وكتابنا في الارض المحتلة ،بمناسبة انعقاد المهرجان الثاني للادب الفلسطيني وتنظر بتقدير كبير الى مواصلة هيئة تجمع الكتاب في الارض المحتلة تنفيذ برامجها الثقافية التي تسهم في اغناء الثقافة الوطنية الفلسطينية ،وتسهم في تعزيز كفاح الشعب الفلسطيني ،وتعبر في الوقت نفسه عن المشاركة الفعلية لكتابنا ومثقفينا في النضال على الجبهة الثقافية .

ويأتي انعقاد هذا المهرجان ،في هذه الظروف بالذات ،والتي تشهد اوسع واكبر واشرس هجمة امريكية صهيونية على لبنان ،حيث تشن الالة العسكرية الامبريالية الصهيونية حرب الابادة ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني ، وتستعمل في هذه الهجمة الاسلحة المتطورة ، والاسلحة المحرمة دوليا والتي تحصد ارواح الالاف من المدنيين من ابناء الشعبين اللبناني والفلسطيني في المخيمات والقرى والمدن ،وفي مدينة بيروت بالذات ،زهرة المدن ، وعاصمة الثقافة العربية ،وقلعة حركة التحرر الوطني العربية . اذ تتعرض هذه المدينة الباسلة الى قصف الطائرات والبوارج الحربية والدبابات ، والى حصار غير انساني يشمل التموين والماء والدواء .

ان انعقاد مهرجانكم في هذه الظروف بالذات ، وتحت شعار (الادب في المعركة) انما يوءكد طليعية المثقف الفلسطيني ،وطليعية دوره في المعركة الوطنية الكبرى التي يخوضها شعبنا الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية .

ان الادباء والكتاب والصحفيين الفلسطينيين واللبنانيين والعرب الذين كتبوا ومازالوا يكتبون بالدم الفلسطيني ،والذين يأخذون الآن مواقعهم في صفوف ثورتهم ،ويتصدون بكافة الاساليب للعدوان الامبريالي الصهيوني ،ينظرون الى مهرجانكم بتقدير واعجاب ،ويتطلعون الى نتائج اعمالكم بكل انتباه .

انني احييكم بأسم الامانة العامة للاتحاد واحيي من خلالكم صحافتنا الوطنية التي مازالت تواصل الصدور رغم كل اجراءات العدو التعسفية .

احيي من خلالكم جماهير شعبنا في الارض المحتلة والتي تشدد النضال اكثر من اى وقت مضى ، وتلتف حول منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد لشعبنا .

وانها لثورة حتى النصر

الامين العام
يحيى يخلف